بعض المتغيرات البيئية وعلاقتها بالجوانب النفسية والإدراك البيئي

(دراسة ايكولوجية لبعض مناطق البحيرات الشمالية)

رسالة مقدمة من الطالبة

نعمة الله سيد عبد الرحمن محمد

بكالوريوس خدمة اجتماعية ــ المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ــ القاهرة ــ ١٩٨٦

دبلوم في العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ــ ١٩٩٠

ماجستير فى العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ــ ١٩٩٨

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٦

صفحة الموافقة على الرسالة

بعض المتغيرات البيئية وعلاقتها بالجوانب النفسية والإدراك البيئي

(دراسة ايكولوجية لبعض مناطق البحيرات الشمالية)

رسالة مقدمة من الطالبة

نعمة الله سيد عبد الرحمن محمد

بكالوريوس خدمة اجتماعية ــ المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ــ القاهرة ــ ١٩٨٦

دبلوم في العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ــ ١٩٩٠

ماجستير فى العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ــ ١٩٩٨

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: **التوقيع**

١- ا.د/أحمد مصطفي العتيق

أستاذ علم النفس البيئي ورئيس قسم العلوم الإنسانية البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢- ا.د/آمال عبد الحميد محمد

أستاذ علم الاجتماع ــ كلية البنات

جامعة عين شمس

٣- ا.د/الحسين محمد عبد المنعم

أستاذ علم النفس ووكيل كلية الآداب

جامعة القاهرة

٤- ا.د/نجوى عبد المنعم الشايب

أستاذ علم الاجتماع ــ كلية البنات

جامعة عين شمس

بعض المتغيرات البيئية وعلاقتها بالجوانب النفسية والإدراك البيئي

(دراسة ايكولوجية لبعض مناطق البحيرات الشمالية)

رسالة مقدمة من الطالبة

نعمة الله سيد عبد الرحمن محمد

بكالوريوس خدمة اجتماعية ــ المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ــ القاهرة ــ ١٩٨٦

دبلوم في العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ــ ١٩٩٠

ماجستير فى العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ــ ١٩٩٨

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١- ا.د/أحمد مصطفى العتيق

أستاذ علم النفس البيئي وعميد معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢- ا.د/آمال عبد الحميد محمد

أستاذ علم الاجتماع ــ كلية البنات ورئيس قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢- د./أحمد فخري هاني

استشاري علم النفس ــ المعهد القومي لعلاج الإدمان

مستشفي الصحة النفسية بالعباسية

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠١٦

موافقة مجلس المعهد / /٢٠١٦ موافقة مجلس الجامعة / /٢٠١٦

٢٠١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ

وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً ﴾

سورة النساء – الآية [١١٣]

صدق الله العظيم

الإهـــــداء

- إلى أمي الحنونة شفاها الله نبـــع القـــيم والأخـــلاق الحميدة.

- وأبي العظيم رحمه الله رمز العطاء وإيثار الذات.

- وإلى زوجي المخلص الدكتور مجدي عبد الله الأستاذ المتفرغ بهيئة الرقابة النووية والاشعاعيه الذي لـــم يدخر جهداً نحوي وبذل معي مجهود ومعاناة ولم يبد ضيق بل التشجيع والدعاء.

شـــكـــر وتـقـديـــر

الحمد لله رب العالمين، اسجد لله شكراً وحمداً وعرفاناً بتوفيقه لإخراج هذه الدراسة إلى حيز الوجود، فلله الحمد والثناء الجميل.

تتقدم الباحثة بأسمى آيات الشكر والعرفان بالفضل لكل من ساعدها وأخذ بيدها وأعطى لها من جهده ووقته فى هذه المسيرة العلمية التي لـــولا جهـــود هؤلاء لما تمت هذه الرسالة .

وتخص بالشكر والعرفان بالفضل إلى **الأستاذ الفاضل والعـــالم الجليـــل الأستاذ الدكتور/ أحمد مصطفى العتيق** المشرف الرئيســـي علـــى الرســـالة، لتفضله بالإشراف على هذه الدراسة فقد غمرني بعطفه وكرم أخلاقه وســـعة صدره وتوجيهاته العلمية والمنهجية التي كان لها أبلـــغ الأثـــر فـــى تـــذليل الصعوبات وتخطى العقبات التي واجهت الباحثة فقد أفاد الباحثة عظيم الفائدة ابتداء من بلورة عنوان البحث وحتى الانتهاء من البحث، وأعطى الباحثة من جهده ووقته الكثير فجزاه الله عنها كل خير ويجعله فى ميزان حسناته.

كما تتقدم بالشكر **للأستاذة الدكتورة / آمال عبد الحميد** محمد المشرف المشارك على الرسالة، لما قدمته للباحثة من توجيهات بناءه كان لها أثر عظيم فى إتمام هذا البحث.

كما تتقدم بالشكر **للدكتور / أحمد فخـــري هـــاني محمـــد** المشـــرف المشارك على الرسالة، لما بذل معي من جهد كبير في المتابعـــة والمراجعـــة لترى الرسالة النور، جزاه الله خيرًا.

كما تتقدم بجزيل الشكر والامتنان **لكل من اللـــذين تفضـــلا مشـــكورين بمناقشة الرسالة**، وإبداء ملاحظاتهما وتوجيهاتهما القيمة عليها.

كما تتقدم بالشكر للدكتور / أحمد سليم – مكتب جريدة الأهرام بالعريش؛ لمـــا قدمه لها من عون ومساعدة كبيرة في إجراء الدراسة الميدانية بالعريش رغـــم الظروف الصعبة فيها.

شكر للسادة المحكمين
لمقاييس الدراسة

تتقدم الباحثة بأسمى آيات الشكر والعرفان بالفضل لكل من السادة المحكمين لمقاييس الدراسة على ما بذلوه من جهد ووقت في تحكيم مقاييس الدراسة وهم كل من :

١. **الأستاذ الدكتور / حاتم عبد المنعم**- أستاذ علم الاجتماع البيئي- رئيس قسم الدراسات الإنسانية بمعهد الدراسات والبحوث البيئية- جامعة عين شمس.
٢. **الأستاذ الدكتور / مصطفي عوض** - أستاذ الأنثروبولوجيا البيئية- معهد الدراسات والبحوث البيئية- جامعة عين شمس.
٣. **الأستاذ الدكتور / فتحي عبد الواحد** - أستاذ علم النفس- عميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية- سوهاج.
٤. **الأستاذ الدكتور / صفاء عفيفي** - مدير مركز التميز التربوى- كلية التربية- جامعة عين شمس.
٥. **الأستاذ الدكتور / محمد عبد الحميد شرشير** - أستاذ خدمة الفرد- المشرف العام على وحدة العلاج والإرشاد النفسي- المعهد العالي للخدمة الاجتماعية- القاهرة.
٦. **الأستاذ الدكتور / محمد أحمد محمود عبد الرحيم** - أستاذ التخطيط- المشرف على مركز البحوث- المعهد العالي للخدمة الاجتماعية- القاهرة.
٧. **الأستاذة الدكتورة / هانم محمد** - أستاذ مساعد مركز البحوث التربوية- جامعة القاهرة.
٨. **الدكتور / مكرم شاكر**- أستاذ علم النفس المنتدب- معهد الدراسات والبحوث البيئية- جامعة عين شمس.

الـمـسـتـخـلـص

تهدف الدراسة الحالية لرصد الإدراك البيئي لأشكال التلوث البيئي لدى الشـباب ساكني بحُيرتي مريوط والمنزلة وما تحويه من بؤر التلوث المتعددة، فضلاً عـن دراسـة بحيرة البردويل الأقل تلوث، وذلك في إطار تأثيرات متغيرين بيئيين همـا تلـوث الميـاه والاحتقان السكني لرصد تلك الإشكاليات وفق التأثيرات لتلك التغيرات ومردودها النفسـي على بعض الجوانب النفسية المتمثلة في القلق النفسي والاكتئاب النفسي.

وقد تم استخدام أدوات استمارة الاستبيان ومقياس الإدراك البيئي ومقياس نوعيـة الحياة ومقياس الرضا النفسي ومقياس الجوانب النفسية (الاكتئاب – القلق) وجميعهـا مـن إعداد الباحثة، على عينة الدراسة والتي تكونت من عدد ٦٠٠ شاب من مناطق الدراسـة، موزعة على ثلاث مجموعات، مجموعة بحيرة البردويل وعددهم ٢٠٠، ومجموعة بحيـرة المنزلة وعددهم ٢٠٠، ومجموعة بحيرة مريوط وعددهم ٢٠٠، وتتضمن كل مجموعة عدد ١٠٠ من الذكور و١٠٠ من الإناث.

<u>وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها:</u>

١. توجد علاقة ارتباطية عكسية بين مستويات الإدراك البيئي وأبعاده وبـين متغيـر الاكتئاب النفسي لدى الشباب في مجتمع بحيرة البردويل.

٢. توجد علاقة ارتباطية طردية بين مقياس الإدراك البيئي وأبعاده ومقياس القلق لدى الشباب في مجتمع بحيرة البردويل.

٣. لا توجد فروق بين الذكور والإناث على مؤشر الزحام لعينة بحيرة البردويل.

٤. توجد علاقة ارتباطية طردية بين مستويات الإدراك البيئي وأبعاده وبين متغير الاكتئاب النفسي لدى الشباب في مجتمع بحيرة المنزلة.

٥. توجد علاقة ارتباطية طردية بين مقياس الإدراك البيئي وأبعاده ومقياس القلق لدى الشباب في مجتمع بحيرة المنزلة.

٦. توجد فروق بين الذكور والإناث على مؤشر الزحام لعينة بحيرة المنزلة في اتجاه الذكور.

٧. توجد علاقة عكسية بين مقياس الإدراك البيئي وأبعاده ومقياس الاكتئاب لدى الشباب في مجتمع بحيرة مريوط.

٨. توجد علاقة ارتباطية طردية بين مقياس الإدراك البيئي وأبعاده ومقياس القلق لدى الشباب في مجتمع بحيرة مريوط.

٩. وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على مؤشر الزحام لعينة بحيرة مريوط في اتجاه الذكور.

ملخص الدراســـــة

المـقدمـــة:

خلال الحقبة الأخيرة والعالم يخطو في مشـــواره للنهـــوض بنفســـه تكنولوجيـــا واجتماعيا خاصة بلدان العالم الثالث، صاحب تلك المحاولات ظهور تجمعات ســـكانية لـــم تحظ بالرعاية الكافية بل تواجه أشكال مختلفة من التلوث؛ لذلك فإن دراستنا الحالية تســـعى لرصد الإدراك البيئي لأشكال التلوث البيئي لدى الشباب ساكني بحيرات مريوط والمنزلـــة وما تحويه من بؤر التلوث المتعددة، فضلاً عن دراسة بحيرة البردويل الأقل تلوث، وذلـــك في إطار تأثيرات متغيرين بيئيين هما تلوث المياه والاحتقان السكني لرصد تلك الإشكاليات وفق التأثيرات لتلك التغيرات ومردودها النفسي على بعض الجوانب النفسية المتمثلـــة فـــي القلق النفسي والاكتئاب النفسي لفئة الشباب الذي يقطن حول البحيرات المشار إليها.

مشـكلة الـدراسـة وأهـمـيـتـها:

تواجه الأماكن الرطبة في مصر مشكلة بيئية عظمى وهي تلوث مياه البحيـــرات خاصة الشمالية والتي اختيرت منها ثلاث بحيرات إحداهن غير ملوثة وهي بحيرة البردويل بجانب بحيرتي المنزلة ومريوط اللتان تواجهان مشكلة بيئية تضرب بجذورها في أعمـــاق البيئة المصرية وهي تلوث المياه باعتباره متغير ضاغطاً بيئياً بشكل سلبي، فضـــلاً عـــن متغير الاحتقان السكني والذي يتجلى بوضوح في المجتمعات العشوائية المهمشـــة؛ لـــذلك تتناول دراستنا تلك القضية وفق بعض الجوانب النفسية متضمنة الاكتئاب والقلـــق وقيـــاس أبعاد الإدراك البيئي وارتباطه بالقلق والاكتئاب لدى الشباب في مجتمعات البحث لبحيـــرات المنزلة والبردويل ومريوط، وذلك باعتبار أن الشباب هم محرك التنمية لأي مجتمع، وعلى

الجانب الآخر خطورة التلوث لما يحدثه من خلل في التوازن البيئي لتلك المجتمعات والتي تمثل مناطق مهمة للتنمية الساحلية في مصر.

أهـداف الـدراســة:

تسعى الباحثة لتحقيق عدة أهداف علمية بهذه الدراسة تتمثل في:

١- قياس الإدراك البيئي لدى الشباب من عينة البحث في مجتمعات البحيرات الثلاث مع عقد مقارنة بينهم من ناحية وعقد المقارنة بين الذكور والإنـــاث مـــن ناحيـــة أخرى.

٢- رصد تأثيرات تلوث المياه كضاغط بيئي على متغيري الاكتئاب والقلق لمجتمعات البحث مع عقد مقارنات بين الذكور والإناث.

٣- رصد تأثيرات الاحتقان السكني كضاغط بيئي على متغيـــري الاكتئـــاب والقلـــق للشباب القاطن حول البحيرات الثلاثة مع عقد مقارنة بين الذكور والإناث.

٤- القيام بدراسة استطلاعية لاختيار العينة العشوائية لتمثل مجتمعات البحث مع عقد مقارنة بين الذكور والإناث لكل مجتمع بالدراسة لتحديد المســـتوى الاقتصـــادي المنخفض والمتوسط.

فـــروض الـــدراســـة:

١- توجد علاقة بين مستويات الإدراك البيئي لمتغير تلوث المياه لدى الشباب الـــذي يقطن حول بحيرة البردويل وبين متغير الاكتئاب، كما توجد فروق بين الـــذكور والإناث على هذا المتغير.

٢- توجد علاقة بين مستويات الإدراك البيئي لمتغير الاحتقان السكني لـــدى الشـــباب الذي يقطن حول بحيرة البردويل وبين متغير القلق، كما توجد فروق بين الذكور والإناث على هذا المتغير.

٣- توجد علاقة بين مستويات الإدراك البيئي لمتغير تلوث المياه لدى الشباب الـــذي يقطن حول بحيرة المنزلة وبين متغير الاكتئاب، كما توجد فروق بـــين الـــذكور والإناث على هذا المتغير.

٤- توجد علاقة بين مستويات الإدراك البيئي لمتغير الاحتقان السكني لـــدى الشـــباب الذي يقطن حول بحيرة المنزلة وبين متغير القلق، كما توجد فروق بين الـــذكور والإناث على هذا المتغير.

٥- توجد علاقة بين مستويات الإدراك البيئي لمتغير تلوث المياه لدى الشباب الـــذي يقطن حول بحيرة مريوط وبين متغير الاكتئاب، كما توجد فروق بـــين الـــذكور والإناث على هذا المتغير.

٦- توجد علاقة بين مستويات الإدراك البيئي لمتغير الاحتقان السكني لـــدى الشـــباب الذي يقطن حول بحيرة مريوط وبين متغير القلق، كما توجد فروق بين الـــذكور والإناث على هذا المتغير.

أدوات الـــدراســـة:

١. استمارة البيانات الأولية – إعداد الباحثة

٢. مقياس الإدراك البيئي – إعداد الباحثة

٣. مقياس نوعية الحياة – إعداد الباحثة

٤. مقياس الرضا النفسي – إعداد الباحثة

٥. مقياس (الاكتئاب) من إعداد الباحثة

٦. مقياس القلق – إعداد الباحثة.

٧. مؤشر الاحتقان السكني.

عينة الدراسة :

وتشمل ٦٠٠ مفردة تمثل العينة الكلية منها ٢٠٠ لبحيرة البردويل ، منها ١٠٠ للإناث و ١٠٠ للذكور ، ٢٠٠ لبحيرة المنزلة منها ١٠٠ للإناث و١٠٠ للذكور ، ٢٠٠ لبحيرة مريوط منها ١٠٠ للذكور و١٠٠ للإناث

مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني:** ويشمل مناطق البحيرات الثلاثة: مريوط – المنزلة – البردويل
- **المجال البشري:** يمثل العينة للشباب من سن ٢١ حتى ٣٢ سنة لمناطق البحث الثلاثة لكل من الذكور والإناث
- **المجال الزمني:** تم تطبيق الدراسة في بحيرتي مريوط والمنزلة في الفترة ما بين ابريل ومايو ٢٠١٤، وفي بحيرة البردويل في الفترة ما بين أكتوبر ونوفمبر ٢٠١٤.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS Version 16، **وذلك وفق الآتي:**

١- ١-المتوسط الحسابي، والانحراف المعيارى.

٢- معامل ارتباط بيرسون للكشف عن نوع العلاقة بين متغيرات الدراسة.

٣- التكرارات والنسب المئوية والجداول المركبة، لوصف العينة.

٤- تحليل التباينات لحساب دلالات الفروق بين مجموعات الدراسة.

٥- معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها:

١- توجد علاقة ارتباطية عكسية بين مستويات الإدراك البيئي وأبعاده وبين متغير الاكتئاب النفسي لدى الشباب في مجتمع بحيرة البردويل، وذلك على النحو التالي:

- وجود علاقة عكسية بين البعد المعرفي والاكتئاب لعينة بحيرة البردويل.
- وجود علاقة عكسية بين البعد الوجداني والاكتئاب لعينة بحيرة البردويل.
- وجود علاقة عكسية بين النشاط البيئي والاكتئاب لعينة بحيرة البردويل.
- وجود علاقة عكسية بين البعد التقييمي والاكتئاب لعينة بحيرة البردويل.
- عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على متغير الاكتئاب لعينة بحيرة البردويل.

٢- توجد علاقة ارتباطية طردية بين مقياس الإدراك البيئي وأبعاده القلق لدى الشباب في مجتمع بحيرة البردويل، وذلك على النحو التالي:

- وجود علاقة طردية بين البعد المعرفي والقلق لعينة بحيرة البردويل.

- وجود علاقة طردية بين البعد الوجداني والقلق لعينة بحيرة البردويل.
- وجود علاقة طردية بين النشاط البيئي والقلق لعينة بحيرة البردويل.
- وجود علاقة طردية بين البعد التقييمي والقلق لعينة بحيرة البردويل.
- عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على متغير القلق لعينة بحيرة البردويل.

٣- لا توجد فروق بين الذكور والإناث على مؤشر الاحتقان السكني لعينة بحيرة البردويل.

٤- توجد علاقة ارتباطية طردية بين مستويات الإدراك البيئي وأبعاده وبين متغير الاكتئاب النفسي لدى الشباب في مجتمع بحيرة المنزلة، وذلك على النحو التالي:

- وجود علاقة طردية بين البعد المعرفي والاكتئاب لعينة بحيرة المنزلة.
- وجود علاقة طردية بين البعد الوجداني والاكتئاب لعينة بحيرة المنزلة.
- وجود علاقة عكسية بين النشاط البيئي والاكتئاب لعينة بحيرة المنزلة.
- وجود علاقة طردية بين البعد التقييمي والاكتئاب لعينة بحيرة المنزلة.
- عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على متغير الاكتئاب لعينة بحيرة المنزلة.

٥- توجد علاقة ارتباطية طردية بين الإدراك البيئي وأبعاده ومتغير القلق لدى الشباب في مجتمع بحيرة المنزلة، وذلك على النحو التالي:

- وجود علاقة طردية بين البعد المعرفي والقلق لعينة بحيرة المنزلة.
- وجود علاقة طردية بين البعد الوجداني والقلق لعينة بحيرة المنزلة.
- وجود علاقة طردية بين النشاط البيئي والقلق لعينة بحيرة المنزلة.